وأطلق عليه (عليم) باعتبار انكشاف المعلومات لديه . والمقصود من (عليم) حيث تريد بها غير الله : ذاتٌ ثبت لها العلم مركباً من جوهر وهو الذات وعرض زائد عليه وهو العلم . والله سبحانه يتعالى عن التركيب وعن كونه جوهراً وعرضاً .

وهذه الألفاظ التي قرأت إطلاقها على عليّ (ع) مثل أول وآخر وظاهر وباطن من الألفاظ المشتركة التي يصح إطلاقها على الله وعلى غيره . فلا تكن من المرتابين فإن ذلك من التوسع في اللغة وتعدد المعاني والألفاظ .

ولعل الحكمة في هذا البيان لمحمد (ص) رفع توهم ذلك في علي (ع) فإنما أريد به نجاة الخلق ، فأشفق أن يكون به ضلالهم ، ونظيره ما أجرى الله تعالى من المعاجز على أيدي أنبيائه ورسله مما لا يقدر عليه غيره ، ثم إنه سبحانه وتعالى لم يمنعهم من أن يُقتلوا ، ويُشرَّدوا ويغلبوا . إذ لو منعهم من ذلك ما أجرى من المعاجزة على أيديهم لظن الناس بهم الألوهية ، فيهلك الناس بهم من حيث اريد نجاتهم فتفضل وتأمل رعاك الله وحفظك .

*** ١٩ ـ الولاية لعلي (ع)**

عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله (ص) قال :